

شرح كتاب الإيمان (290 من 711) (الحديث 801)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث الثامن بعد المائة قال رحمه الله اخبرنا ابو اسامة عن محمد بن طلحة عن زبيد عن زر قال كان عمر ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من اصحابه فيقول قم بنا نزد ايماننا - 00:00:00

التخريج اسناده ضعيف وذو هو ابن عبدالله المرهبي. لم يدرك عمر فالاسناد منقطع ورواه المؤلف في المصنف رقم ثلاثين الفا ثلاثمئة وستة وستين والبهاق بالشعب سبعة وثلاثين وغيرهم الشرح قوله رضي الله عنه قم بنا نزد ايماننا يعني - 00:00:16

نذكر الله ودل على ان الصحابة يقررون بزيادة الايمان خلافا للمرجئة كما قال الله عز وجل ليزدادوا ايماننا مع ايمانهم وقال ويزداد الذين امنوا ايماننا. وهذا اجماع السلف المصنف ما اورد الايات لان الايات في القرآن بايدي الناس متوافر وهي صريحة في الاعتقاد - 00:00:40

لان اهل البدع تأولوا القرآن والسنن وصرفوها عن الصواب عني المصنف وغيضه بجمع الاثار التي يصب على الناس جمعها قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان صفحة مائة ستة وسبعين - 00:01:01

كان اهل السنة والحديث على ان الايمان يتفاوض وجمهورهم يقولون يزيد وينقص ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص. كما روي عن مالك في احدي روايتين ومنهم من يقول يتفاضل كعبدالله ابن مبارك - 00:01:14

وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان منه عن الصحابة ولم يعرف فيه مخالف من الصحابة روى الناس من وجوه كثيرة مشهورة عن حماد بن سلمة عن ابي جعفر عن جده عمير بن حبيب الخطمي - 00:01:29

وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يزيد وينقص قيل له وما زيادته وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فتلك زيادته. واذا غفرنا ونسينا فتلك نقصانه - 00:01:42

وروى اسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن الحارث بن محمد عن ابي الدرداء قال الايمان يزيد وينقص وقال احمد بن حنبل حدثنا يزيد حدثنا جرير بن عثمان قال سمعت اشياخنا او بعض اشياخنا ان ابا الدرداء قال - 00:01:57

ان من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه ومن فقه العبد ان يعلم يزداد الايمان ام ينقص وان من فقه الرجل ان يعلم نزغات الشيطان ان لا تأتيه - 00:02:13

وروى اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان يزيد وينقص فقال احمد بن حنبل حدثنا يزيد بن هارون - 00:02:25

حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن زر قال كان عمر بن الخطاب يقول لاصحابه هلموا نزد ايماننا فيذكرون الله عز وجل وقال ابو عبيد في الغريب في حديث علي ان الايمان يبدو لمضة في القلب كلما ازداد الايمان - 00:02:38

ازدادت اللمضة يروي ذلك عن عثمان بن عبدالله عن عمرو بن هند الجملي عن علي قال الاصمعي اللمضة مثل النكتة او نحوها وقال احمد بن حنبل حدثنا وجيع عن شريك عن هلال عن عبدالله بن عكيم قال - 00:02:57

سمعت ابن مسعود يقول في دعائه اللهم زدنا ايماننا وبقينا وفقها وروى سفيان الثوري عن جامع ابن شداد عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال قال كان معاذ بن جبل يقول لرجل اجلس بنا نؤمن ونذكر الله تعالى - 00:03:15

وروى ابو اليمان حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد ان عبدالله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من اصحابه فيقول قم بنا نؤمن ساعة. فنحن في مجلس ذكر وهذه الزيارة اثبتها الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن كله - [00:03:36](#)
وصح عن عمار ابن ياسر انه قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان الانصاف من نفسه والانفاق من الاغترار وبذل السلام للعالم. ذكره البخاري في صحيحه وقال جند بن عبدالله وابن عمر رضي الله عنهما وغيرهما تعلمن الايمان ثم تعلمن القرآن فازدنا ايماننا. والاثار في هذا كثيرة - [00:03:53](#)

رواها المصنفون في هذا الباب على الصحابة والتابعين في كتب كثيرة معروفة قال مالك ابن دينار الايمان يبدو في القلب ضعيفا ضئيلا كالبقلة فان صاحبه تعاوده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة - [00:04:15](#)
واماط عنه الدخول وما يضعفه وما يوهنه اوشك ان ينمو او يزداد. ويصير له اصل وفروع وثمره وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير امثال الجبال وان صاحبه اهمله ولم يتعاوده جاءه عنز - [00:04:31](#)

او صبي فذهب بها او كثر عليها الدغل فاضعفها او اهلكها او ايبسها. كذلك الايمان وقال خيثمة بن عبدالرحمن الايمان يسمن في الخصب ويهزل في الجذب فخصبه العمل الصالح وجذبه الذنوب والمعاصي - [00:04:49](#)
وقيل لبعض السلف يزداد الايمان وينقص؟ قال نعم يزداد حتى يصير امثال الجبال وينقص حتى يصير امثال الهباء وفي حديث حذيفة الصحيح حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - [00:05:10](#)

وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وفي حديثه الاخر الصحيح تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اي قلب اسربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - [00:05:26](#)

حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب هواه وفي حديث السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب كفاية - [00:05:45](#)

فانه من اعظم الادلة على زيادة الايمان ونقصانه لانه وصفهم بقوة الايمان وزيادته في تلك الخصال التي تدل على قوة ايمانهم وتوكلهم على في امورهم كلها وروى ابو نعيم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله البيهقي - [00:06:04](#)

عن ابي رافع انه سمع رجلا حدثه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال تحب ان اخبرك بصريح الايمان؟ قال نعم قال اذا اسأت او ظلمت احدا عبدك او امتك او احدا من الناس حزنت وساءك ذلك - [00:06:21](#)

واذا تصدقت او احسنت استبشرت وسرك ذلك ورواه بعضهم عن يزيد عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل عن زيادة الايمان في القلب ونقصانه فذكر نحوه وقال البزار حدثنا محمد بن ابي الحسن البصري حدثنا هالي بن المتوكل - [00:06:39](#)

حدثنا عبد الله بن سليمان عن اسحاق عن انس مرفوعا ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معصية الله وحلم يرد به جهل الجاهل - [00:06:57](#)

وبعض من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا الخصال الاولى تدل على زيادة الايمان وقوته والاربعة الاخر تدل على ضعف ونقصانه انتهى - [00:07:14](#)